الإمام الحسن المجتبى عمق في الاخلاق وحكمة في القيادة

أ.م.د. صالح جبار القريشي
كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخلاصة

من خلال هذا البحث المقتضب بمجريات الصلح الذي تم عقده بين الإمام الحسن ومعاوية ونكول معاوية عن الإيفاء بالتزاماته تجاهه يمكن ان نؤكد على ما يلي :

١- ان مسألة الصلح الذي تم بين الإمام ومعاوية لم يكن نابعاً عن رغبة من الإمام ، ولكن المرحلة التي عاشها الإمام أفرزت هذه النتيجة التي لا مناص من اختيارها وذلك لأسباب كثيرة أهمها إصرار معاوية وتجنيده لكل الطاقات المالية والعسكرية والإعلامية في إبعاد الإمام عن دكة الحكم مما ساعد عن سوء فهم أصحاب الإمام في معرفة الامر إضافة إلى طمعهم في السير خلف معاوية وترك الإمام .

٢- على الباحثين والكتاب بمسألة الصلح هذا أن يفصحوا جلياً عن أغراض بني أمية في هدم عرى الإسلام والابتعاد عن القرآن العظيم والنبي الكريم 8 ونصب العداء له 8 ولأهل بيته مهما كانت النتائج والتضحيات .

٣- إن مسألة الصلح لم تتضح لكثير من الناس وأهل السواد إلى يومنا هذا ، ولعل الجميع يأثم إذا لم يبادر الشارد والوارد من حملة الأقلام في بيان كنهه وما خفي أعظم فابتعاد بين أمية وخصوصاً معاوية ويزيد وبقية المقربين منهم عن قيم الدين والشرف والاخلاق والعدل أزاحوا كل ما

يتعلق بهذه الصفات جانباً وفضلوا مـــاربهم فـــي تقتيـــل آل الرســـول 8 وســـلب حقوقهم التي أمر بها الله تعالى والقرآن العظيم .

٤- والدعوة الأخيرة ان يخاطب ذوي العقول بـــأن تتضـــح مفاصـــل هـــذا الصـــلح وأهدافه ومسبباته ونتائجـــه بعمـــق وفهـــم وتفســـير وتحليـــل جوانبـــه ليفهمـــه المغفلون وأن تتضح هذه النتـــائج ويـــتم تعميمهـــا ونشـــرها ، والـــدعوة علـــى الاطلاع عليها بعمق كي لا يظلم الإنسان نفســـه فـــي لصـــق الـــتهم لإمـــام أراد له الله أن يسمو وهو أحد الذين حملهـــم رســـول الله 8 علـــى كتفـــه فـــي حلِّـــه وترحاله وفي صلاته ومحافله وطالما أشبعه حباً ووداً وتعظيماً .